

طالب سعودي أشجع من ابن سلمان ونظامه ألف مرة



في واقعة تثبت رفض الشباب الواعي لسياسات النظام الحالي والهرولة السعودية بدون وعي خلف إسرائيل، تداول ناشطون بمواقع التواصل مقطعاً مصوراً لطالب سعودي رفض التطبيع بالابتعاد عن طالب إسرائيلي في حفل دولي.

وعلى خلاف سياسة ولي العهد الجديدة تجاه إسرائيل التي لخصها بجملته (على الفلسطينيين أن يقبلوا بالأمر الواقع أو يخرسوا)، وبعيدا عن الإعلام السعودي المطبل لهذه السياسة، اصطف الطالب السعودي بدر الملحم إلى جانب طلبة من دول مختلفة، ليأتي طالب إسرائيلي بجانبه، وكل منهم يحمل علم بلاده، ليسارع الملحم بالابتعاد عنه.

وحدث ذلك خلال تكريم الطالب السعودي مع الفائزين في الأولمبياد الدولي للكيمياء المقام في سلوفاكيا والتشيك.

وكان الطلبة السعوديون حققوا نتائج إيجابية في الأولمبياد، المقام في الفترة بين 19 إلى 29 يوليو

الحالي، إذ نال بدر الملحم ميدالية فضية، وحقق الطلاب عبدالرحمن آل إدريس وـأسامة العلي وـعلي الأسمرى ثلاث ميداليات برونزية.

ولقي تصرف الطالب السعودي إشادة واسعة من قبل مواطنيه ومغربين عرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الخبير القانوني ورئيس المعهد الأوروبي للقانون الدولي محمود رفعت، مشيدا بهذا الطالب السعودي: "الف تحية لهذا الطالب السعودي الذي رفض أن يقف ويوقف علم #السعودية بجوار مستوطن يحمل علم #إسرائيل خلال تجمع طلابي في دولة ألتشيك"

وتابع في تغريدته التي رصدها (وطن): "باعنا رسالة للعالم أجمع أن جرائم #إسرائيل تمنعها من أن تندمج وتطبع مع الآخرين."

الشبل السعودي بدر الملحم حصل على جائزة في مسابقة عالمية فوقف بجانبه متسابق اسرائيلي فما كان منه إلا أن ترك المكان وذهب لمكان آخر.

هذا طننا بالشعب السعودي الكريم وكل الشعوب المسلمة وهم يربون أطفالهم على الفطرة بأن هذا العدو كيان غاصب لا تطبيع معه ما دامت قدسنا ومسرانا أسير...!!

وتعد المملكة السعودية حاليا وفي ظل حكم "ابن سلمان" الحليف الأقوى لإسرائيل بالمنطقة بعد الإمارات، وظهر ذلك جليا في قرارات "ابن سلمان" وتصريحاته الأخيرة.

ومنذ صعود نجم ولي العهد محمد بن سلمان - في يونيو 2017- بدأ الحديث المباشر والعلني عن التطبيع، ونحا بعض المثقفين المحسوبين على السلطة إلى تفكيك المقاربات السابقة للتطبيع، وإحالة أسباب الصراع العربي الإسرائيلي إلى "العقدة النفسية".

وإضافة إلى مدير الاستخبارات السابق تركي الفيصل، وأنور عشقي الكاتب والضابط السابق والمحلل الإستراتيجي، فقد انبرت أقلام سعودية عديدة للتنظير للعلاقات "الإيجابية" مع إسرائيل، وزادت جرعة الترويج للتطبيع ومساحته الإعلامية متزامنة مع تقارير إسرائيلية وغربية عن خطوات رسمية في شكل زيارات واجتماعات ومشاريع مشتركة، وتدور كلها حول شخص ولي العهد محمد بن سلمان.

واشتهرت تدوينات وتغريدات لإعلاميين كتاب من أمثال أحمد الفراج، ومحمد آل شيخ، وعبد الرحمن الراشد

الذي دعا لإعادة النظر في مفهوم علاقات المملكة مع فلسطين وإسرائيل".

ومنذ تولي محمد بن سلمان ولاية العهد أصبح التطبيع يستند على خطط سياسية وإعلامية مدروسة، ويقوم أساسا على تهيئة الرأي العام السعودي لتوجه علني مقبل نحو علاقات رسمية مع إسرائيل، واعتماد خطط إعلامية متدرجة وممنهجة لإحلال مفهوم التطبيع، ونزع صفة الممنوع عنه ليصبح متداولاً وعادياً.

ويجري التركيز إعلامياً على تأثيم كل من تصدى لإسرائيل كالأنظمة القومية العربية و"اليسار الغوغائي" وحركات المقاومة الإسلامية والتركيز على أن العدو الحقيقي هو إيران وعلى فكرة أن "الفلسطينيين أنفسهم طبعوا فلماذا نمتنع نحن" وأن "لا فائدة من المعارك والنزاعات".